تولى الشيخ عبد الله أميراً لقاعدة بيت المقدس، وهنا يتحدث الشيخ رحمه الله عن بعض ذكرياته في القواعد حيث يقول: كنا بين أربع جهات؛ ثلاث منها فيها بعض فصائل منظمة التحرير وهي تحيط بنا، والجهة الرابعة، يحيط بنا اليهود. يقول: والله كنا نشدد الحراسة من بعض جهات اليسار أكثر من جهة اليهود, لشدة الحساسية بيننا وبينهم؛ ولأنهم غدروا بنا أكثر من موقف.

موقفان في القواعد

الموقف الأول: ما قام واحد منهم لصلاة الجماعة !!

يقول رحمه الله: دخلت على معسكر من معسكرات المنظمة وهو يضم ثلاثمائة عنصر، وقد حان موعد الآذان فأذن المؤذن لصلاة العصر وأقيمت الصلاة، فو الله ما قام واحد منهم لصلاة الجماعة, ومن هم هؤلاء؟ هؤلاء الذين كانت ترنو إليهم أعين المسلمين لتحرير بيت المقدس!!

الموقف الثاني: أما جيفارا .. فتحت قدمي هذا!!

يقول الشيخ رحمه الله: دخلت على إحدى غرفهم, وإذا بمجموعة من الشباب, فسألت أحدهم: ما اسمك؟ قال: جيفارا..!! وسألت الثاني, فقال: هوشي منّة.. والثالث, قال: كاسترو, والرابع... الخ, وهكذا لم أجد واحداً منهم في هذا الموقع قد تسمى بأسمائنا ولا تقلد بتقاليدنا وعاداتنا, فكيف بالله عليكم يمكن لمثل هؤلاء أن يحققوا نصراً على عدونا ونحن على هذه الحال؟؟ فشتمت جيفارا..!!